

تجليات الإبدال الصوتي في القرآن الكريم – دراسة تحليلية-

Manifestations of phonetic substitution in the Holy Qur'an - an explanatory study

1 سمية خالدي

جامعة أحمد زبانة - غليزان

soumia.khalidi@univ-relizane.dz

مخبر الدراسات المتعددة التخصصات في تعليم وتعلم اللغات، جامعة أحمد زبانة-غليزان/الجزائر

2 براهيم بوداود

جامعة أحمد زبانة - غليزان

brahimtc@yahoo.fr

تاريخ الارسال: 2024/11/12 تاريخ القبول: 2024/12/01 تاريخ النشر: 2024/12/31

الملخص:

يعد القرآن الكريم حقلاً خصباً لمختلف الظواهر اللغوية، وخاصة الصوتية منها، حيث نجد الباحثين يعكفون على استقراء مختلف الفواعل الصوتية التي تؤثر على الصوائت والصوامت، على اعتبار أن هذه الأخيرة لها دور كبير في صياغة المعاني وتغييرها، ولكن هذا لا ينفي وجود بعض الظواهر الأخرى التي لا تؤثر على المعنى في شيء، إنما تكتفي بكونها ظاهرة فونيتيكية بحثة تتجلى في النطق فقط.

الإبدال الصوتي ظاهرة تحدث بين الصوامت والصوائت على حد سواء، وربما تحدث بين الكلمات كمتتاليات صوتية موحدة، حيث تدخل على البنية الصوتية جملة من التغيرات إما بشكل رجعي أو تقدمي، لتتغير اللفظة من صورتها النطقية الأولى إلى صورة أخرى تعطيها صيغة أكوستيكية جديدة وربما تتغير حتى الصورة الذهنية التي ترسخها الدلالة للمفردة. في ذهن المتكلم.

الإشكالية: ما هي تجليات الإبدال الصوتي في القرآن الكريم؟

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الإبدال الصوتي، التغير، التجليات.

Abstract:

The Holy Qur'an is a fertile field for various linguistic phenomena, especially phonemic ones, where we find researchers extrapolating the various phonemic verbs that affect vowels and consonants, given that the latter has a major role in formulating and changing meanings, but this does not negate the existence of some other phenomena that It does not affect the meaning in anything, but rather it is a purely phonetic phenomenon that is manifested only in pronunciation.

Phonemic substitution is a phenomenon that occurs between consonants and vowels alike, and it may occur between words as unified phonemic sequences, where a number of changes are made to the phonemic structure, either retroactively or progressively, so that the word changes from its first phonetic image to another image that gives it a new acoustic formula and may

even change the image The mentality established by the semantics of the singular. in the mind of the recipient.

The problem: What are the manifestations of phonetic substitution in the Noble Qur'an?

Keywords: the Noble Qur'an, transliteration of the two voices of change, manifestations.

1- مقدمة:

ظاهرة الإبدال تتمثل في استبدال وتغيير حرف من حروف الكلمة مع الإبقاء على باقي حروفها، وقد يمس هذا التغيير إحدى حركات الكلمة القصيرة أو الطويلة منها، وإن الإبدال ظاهرة لغوية صوتية كثر استعماله عند المتكلمين العرب قصدا لتخفيف النطق على من تعسر عليهم نطق الأصل، وتبعا للتسهيل والتيسير على أفواه العرب لاختلاف لهجاتهم وقبائلهم، ولما نزل القرآن الكريم بلغة قريش لغة العرب الفصحاء والبلغاء فإننا نجد هذه الظاهرة متجلية في القرآن الكريم والقراءات القرآنية، حيث نجد الكلمة في القرآن تختلف من قراءة لأخرى، يُستبدل حرف واحد من حروفها في القراءة الواحدة والقراءتين أكثر، وتتفق في باقي الحروف عند القراءات الأخرى، هذا التغير أحيانا يزجي تغييرا في المعنى وأحيانا يبقى المعنى ذاته، وتختلف الصورة النطقية فقط.

2- مفهوم الإبدال:

1.2- لغة:

ورد في لسان العرب: "وتبدّل الشيء وتبدل به واستبدله واستبدل به، كُله: اتَّخذ منه بدلا، وأبدل الشيء من الشيء وبدّله: تَحَذه منه بدلا، وأبدلت الشيء بغيره وبدّله الله من الخوف أمنا. وتبدّل الشيء تغييره وإن لم تأت ببدل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾¹.

والأصل في الإبدال "جعل شيء مكان شيء آخر"² كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾³.

ومعنى الآية: "يوم تبدّل هذه الأرض أرضاً أخرى، وتبدّل السماوات سماوات أخرى"⁴، أي إبدال صوت بصوت آخر يماثله في الصحة والعلّة.

وجاء في مقاييس اللغة بأن الإبدال معناه: "قيام الشيء مقام الشيء الذّاهب، يقال هذا بدل الشيء، وبديله. ويقولون: بدّلت الشيء إذا غيّرتّه وإن لم تأت له ببدل"⁵، فإبدال الأصوات يقصد به تغيير حرف بحرف آخر أو حركة بأخرى وهذا ما اشتملت عليه المعاجم اللغوية.

2- اصطلاحا:

العالم اللغوي	التعريف
ابن فارس (329هـ)	"من سنن العرب إبدال الحروف، وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون: (مدحه ومدهه)، وفرس رفلا ورفن،

وهو كثير مشهور قد أُلّف فيه العلماء ⁶ .	
"الإبدال هو أن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل" ⁷	الشريف الجرجاني (740هـ)
"إبدال حرف بآخر وهو من المختلف فيه، ينحصر في أصل مطرد، وكلمات مخصوصة" ⁸ .	ابن الجزري (740هـ)
"إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة، وهكذا تشترك الكلمتان أو الكلمات بحرفين أو أكثر ويبدل حرف منها بحرف آخر، قد يكون قريباً منه في نشأته من جهاز النطق أو قد يشتمل على شيء من خواصه وقد يكون بعيداً منه" ⁹	إبراهيم السامرائي (1923هـ)

ومن هذه المفاهيم يتبين لنا أن الإبدال في الأصوات يقصد به جعل حرف مكان حرف أصلي في الكلمة وهذا الاستبدال قائم على ميزة التقارب الصوتي بين الأصوات المتبادلة تسهيلاً ودفعاً للثقل الحاصل عند النطق بالكلمة الأصل. وهذا ما اتفق عليه أغلب علماء العربية المتقدمين أمثال ابن فارس والشريف الجرجاني وابن الجزري وغيرهم، وأكد على هذا أسلافهم من اللغويين المحدثين كالسامرائي وقد قدّم هنا تحليلاً فيزيولوجياً لأسباب حدوث ظاهرة الإبدال ليسوغ هذا التعريف الدقيق، حيث إنّ الهدف من الإبدال إنّما هو لطلب التخفيف في النطق حتى يجري الكلام على نسق واحد، فحدوث ظاهرة الإبدال اللغوي إنّما هي لدرئ ذلك الثقل الناتج عن تجاوز الحروف المتقاربة مخرجاً أو صفة، وإنّ إحلال وحدة صوتية محل وحدة صوتية أخرى لوجود علاقة مخرجية بينهما، هي من طرق كلام العرب ومن سنن أقوالهم.

فالمعارف عليه لدى اللغويين أن الصوت لا يقلب ولا يستبدل بصوت آخر إلا إذا كان بين المبدل والمستبدل قرابة صوتية في المخرج والصفة فالتقارب في الأصوات هو تقارب في المخرج والصفة.

❖ وقد وضع علماء العربية شروط إبدال الأصوات حيث أن أساس وجود القرابة الصوتية يتمثل في

:

"أولاً: كون كلا الصوتين المتبادلين من الصوامت، أو من جنس الحركات، فالصوامت ناتجة من أنها جميعاً تنشأ من اعتراض طريق الهواء المندفع من الرئتين إلى خارج الفم، على حين تنشأ الحركات دون اعتراض... ثانياً: التقارب في المخرج وهو ما كان اعتراض الهواء بعد خروجه من الرئتين، فهذا المكان هو النقطة التي يتكون عندها الصوت"¹⁰.

هاته القرابة الصوتية تتجسد في وجود شرطين أساسيين فالأول تماثل الفئة الصوتية للحرفين المستبدلين والثاني التقارب المخرجي، فلا بد أن يكون المبدل من جنس المبدل منه، فإن كان من فئة الصوامت -الناتجة من

اعتراض للهواء أثناء النطق بها- أبدال بصامت مثله في المخرج والصفة أو يقاربه مخرجا وصفة، وإن كان الحرفان المبدلان من فئة الصوائت أو ما يسمى بالحركات والتي تنشأ دون اعتراض فإن الحركة تستبدل بحركة مغايرة أول تستبدل بحركة طويلة بأخرى قصيرة، كما يمكن أن تصبح الحركة القصيرة حركة طويلة، هذا الاختلاف البين في طبيعة الصوامت والحركات وطريقة حدوثها يضيفي إلى وجوب استبدال صامت بصامت وحركة بحركة من جنسها، ولكن من غير الجائز أن يصير الحرف الصامت حركة أو العكس.

فشرطا الإبدال هنا أن يكون المبدل من جنس المبدل منه، فإن كان حرفا أبدال بحرف مثله في المخرج والصفة أو يقاربه مخرجا وصفة كما تستبدل الحركة بحركة مغايرة أو تستبدل حركة طويلة بأخرى قصيرة كما يمكن أن تصبح الحركة القصيرة حركة طويلة.

3/- مفهوم القرآن الكريم:

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم هدى للعالمين، فهو كتابه الذي حوى شريعته وكلامه الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وتكفل بحفظه وصونه إلى يوم الساعة، وجعله المعجزة التي أيدت صدق نبيه العربي، فكان الدستور المرشد لهدايتهم وإرشادهم للضراط السوي.

3-1/- القرآن لغة:

إذا أتينا للمفهوم اللغوي للقرآن الكريم فإننا نجد اختلافا بين أقوال العلماء: فقد روي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال "القرآن اسم، وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكنه اسم لكتاب الله، مثل التوراة والإنجيل"¹¹. ونقل ابن منظور أن أبا إسحاق النحوي قال: "ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنا لأنه يجمع السور، فيضمُّها، وقوله تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ)¹² أي؛ جمعه وقراءته"¹³. وسمي القرآن "لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران والكفران"¹⁴.

3-2/- القرآن اصطلاحا:

القرآن الكريم كلام الله عز وجل "الموحى به إلى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، وهو المنقول بالتواتر، المكتوب في المصحف، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس"¹⁵. القرآن الكريم منبع التشريع الإسلامي ودعامة الأحكام التي تضبط الناس كافة وقد جعله الله عظيما ومباركا ومؤثرا على كافة جوانب الفرد والجماعة وحمله أوصافا عديدة دالة على هذا.

يقول ابن النجار "القرآن... هو؛ أي: القرآن (كلام مُنَزَّل) أي أنزله السيد جبريل صلوات الله وسلامه عليه على قلب سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾"¹⁶.

ومعجز بنفسه: أي؛ مقصود به الإعجاز، كما أنه مقصود به بيان الأحكام والمواظع وقص أخبار من قصَّ في القرآن من الأمم.

ومتعبد بتلاوته: لتخرج الآيات المنسوخة اللفظ، سواء بقي حكمها أم لا، لأنها صارت بعد النسخ غير قرآن لسقوط التعبد بتلاوتها، ولذلك لا تعطي حكم القرآن.¹⁷

4/- ظاهرة الإبدال بين المتقدمين والمحدثين:

أ/- الإبدال عند المتقدمين:

إذا ما تتبعنا ظاهرة الإبدال في التراث اللغوي العربي القديم فإن الملاحظ أن ملامح وجودها الأولى ترجع للعهود الأولى من عملية التقعيد للغة العربية، حينما كان اهتمام اللغويين منصبا على معرفة وبيان موسيقى الصوت وتناسق الأصوات وانسجامها في الكلمة الواحدة والكلمتين والبيت من الشعر، من خلال بيان العلة بين تنافر الحروف أو تجانسها، فتطرقوا لمفهوم ظاهرة الإبدال ووصفها وبيان أسباب حدوثها وعللها الصوتية التي ترتبط بصفة الحرف ومخرجه، موضحين بذلك أهمية الإبدال بين الحروف المتمثلة في الخفة والتيسير في النطق. وتنطرق إلى ظاهرة الإبدال عند أبرز العلماء المتقدمين:

❖ الخليل ابن أحمد الفراهيدي (175هـ):

وقد تجلت ظاهرة الإبدال في عهدها الأول عند الخليل ابن أحمد الفراهيدي رائد البحث الصوتي، ومن ذلك حديثه عن الحروف وتقسيمها إلى حروف (صحاح) وحروف (جوف) بقوله: "في العربية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون حرفاً صحاحاً، لها أحياناً... ولعلها أحياء ومدارج، وأربعة أحرف جوف وهي: الواو والياء والألف اللينة والهمزة"¹⁸. فبيّن أقسام الحروف ومخرجها وأحيائها ثم علّل بهذا لظاهرة الإبدال الحاصلة في الكلمات العربية والتي وردت أيضاً في النص القرآني، إذ يقول في باب الألف التي تكون بدلا من الواو عن قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ أصله (وَقَّتْ) من الوقت"¹⁹.

وقال: "التاء التي تكون بدلا من الألف في بعض اللغات يقولون: تَلان آتيك، أي: الآن آتيك"²⁰.

وقال: "التاء التي تكون بدلا من السين مثل: طُسْتُ، والتاء بدل من السين، لأن الأصل فيه (طُسْتُ) والدليل على ذلك أنك إذا صغرت قلت: طُسيْسُ فترده إلى السين"²¹. وكذلك تفعل العرب، إذا اجتمع حرفٌ من جنس واحد جعلوا مكانه حرفاً من غيره ذلك الجنس. من ذلك قوله عز وجل: ﴿وَقَدْ خَابَ مِنْ دَسَّاهَا﴾²²، معناه: دَسَّسَهَا، ومثله قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾²³، أي: يَتَمَطَّطُ، فحوّلت السين والطاء ياءً"²⁴.

فالملاحظ من هذا أن بدايات البحث في الإبدال ودراسة هذه الظاهرة اللغوية وتعليلها وتوصيف حروفها في تراثنا العربي قد بدأت مع الخليل بن أحمد الفراهيدي، وإنه قد بين أنواع الإبدال بين الحروف كإبدال التاء سينا

لقربها من مخرجها واشتراكهما في الصفة، وقد عرض لنا الخليل الظاهرة وشواهدا ثم تناولها بالضبط والتفصيل سلفه ومن عاصره وتلمذ على يديه.

❖ سيويه (180هـ):

والذي تبع أستاذه الخليل إذ عرض في كتابه (الكتاب) بابين اثنين يتضمنان الحديث عن ظاهرة الإبدال وحروفه وعلله وتفسير أسباب إبدال حرف معين مكان الحرف الأصلي.

فأما الباب الأول فهو: باب حروف البديل في غير أن تدغم حرفا في حرف وترفع لسانك من موضع واحد، وفيه عدّد حروف البديل على أنها ثمانية أحرف من الحروف الأول، وثلاثة من غيرها. فأما الثمانية فهي: الهمزة والألف والهاء والياء والتاء والميم والنون والواو. وأما الثلاثة من غيرها: فهي الدال والطاء والذال²⁵.

وأما الباب الثاني فهو بعنوان: هذا ماتقلب فيه السين صادا في بعض اللغات، فيقول: تقلبها القاف إذا كانت بعدها في كلمة واحدة، وذلك نحو: صُبْتُ، وصَبَقْتُ. وذلك أنها من أقصى اللسان، فلم تنحدر انحدار الكاف إلى الفم، وتصعدت إلى مافوقها من الحنك الأعلى... فلما كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد، وهي الصاد، لأن الصاد تصعد إلى الحنك الأعلى للإطباق²⁶.

يتبدى لنا من هذا أن سيويه تعرض إلى ظاهرة الإبدال اللغوية من خلال استعراضه لبعض الشواهد من كلام العرب التي مسّها الإبدال والتحويل عن أصلها، مُبيناً لحروف الإبدال وسببية قلب الحرف حرفا آخر دون غيره، شارحا ومفصلا لصفة ومخرج كل منهما واستخراج ما يُسوّغ استبدال حرف دون غيره. وضرب لنا مثلا لاستبدال السين صادا، بحيث تستبدل السين بصوت الصاد المقارباؤا الشبيه للقاف المجاورة في المخرج والصفة حتى يسهل النطق ويكون العمل من مخرج واحد إذ أن كلا من الصاد والقاف يصعدا إلى الحنك الأعلى عند النطق بهما فكلاهما حرفا استعلاء.

❖ ابن جني (392هـ):

أما ابن جني (392هـ) فقد ذكر ظاهرة الإبدال في كتابه (الخصائص) ضمن بابين اثنين²⁷، ولكنه لم يذكر مصطلح الإبدال وإنما أشار إليه بعدة ألفاظ أخرى تدلنا على ذلك منها (قلبوها)، كما ذكر إحدى اشتقاقاتها (أبدلت...أحالتها من لفظ إلى لفظ...وقد آل...)، ثم وضح العلاقة بين الحروف: المبدل والمبدل منه دون أن يضع مسميات لذلك، وذلك حينما قال: "ذلك قول العرب (تسرّيت) من لفظ (س ر ر) وقد أحالته الصنعة، إلى لفظ (س ر ي)، ومثله (قصّيت أظفاري) هو من لفظ (ق ص ص)، وقد آل بالصنعة إلى لفظ (ق ص ي)"²⁸.

نلاحظ أن ابن جني أورد سببا آخر لإبدال صوت مكان صوت مغاير، وهو الصنعة التي تؤول باللفظة للفظة أخرى باستبدال حرف من حروفها دون تغيير المعنى واستشهد باللفظ (قصّيت) والذي هو أصله لفظ (ق

ص ص) ولكنه تغير للفظ (ق ص ي)، حيث استبدلت صاده ياءً، وهذا الاستبدال الصوتي في اللفظة الواحدة نتيجة لما عرض من تناول واستقبال على شفاه المتكلمين العرب كل على حسب لهجته ومحلّه.

ب/- الإبدال عند المحدثين:

وأما القول في الإبدال عند العلماء اللغويين المحدثين فإن نظرهم كانت متقاربة متصابقة مع نظرة المتقدمين، وإنها لتصبّ في نفس الحيز، إلا أنها طُرحت بأساليب واصطلاحات مختلفة، إذ حاولوا وضع الظاهرة في قالب فونيتيكي خاضع للتطور الصوتي والدراسات المعاصرة الواسعة والمحللة.

ونجد الدرس الحديث لظاهرة الإبدال متجذرا بعمق في الدراسات المتقدمة، وإن لم يختلفوا في وجود الظاهرة ومفهومها إلا أنهم طرحوا إشكالات وتساؤلات على بساط البحث فرضت توسيع الدراسة حول حروف الإبدال ومواضعه والتعليل العلمي الفونيتيكي من خلال التشرّيح واستعمال المخابر والبرامج المتقدمة والمعاصرة، قصد وصف الظاهرة وصفا علمياً صحيحاً، والكشف عن طبيعتها كشفاً دقيقاً، مع تبيان حقيقة الفروقات والاختلافات الواقعة بين الحروف المبدلة ومن ثم استقصاء الحالات الفيزيائية التي تطرأ على الصوت اللغوي أثناء النطق بالكلمات التي استبدلت حروفها وإيجاد الرابط بينها.

ولعلّ من أوائل المحدثين الذين فصلوا القول في الإبدال محمد الأنطاكي في كتابه المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، فذكر ضمن باب (التبدلات الصوتية) أن: "أصوات كلمة ما لا تثبت على حال، فأصوات اللغة في تغير دائم نتيجة عوامل صوتية أو صرفية أو نحوية وأن التبدلات الصوتية تختلف عن غيرها في أنها لا شعورية وهذا ما ينطبق تماماً على الإبدال اللغوي، فالعرب حينما تبدل السين صاداً والنون لاماً، هي لا تعتمد ذلك ولا تختاره وإنما هو سمت قبيلة معينة وعاداتها في أدائها للأصوات العربية. كما أن هذه التبدلات لا تؤثر في معنى الكلمة"²⁹. فالإبدال على حسب قول الأنطاكي راجع لسليقة العرب على اختلاف لهجاتهم وألستهم، ونوع من الأداء الصوتي الخاص بكل قبيلة من قبائل العرب.

كما درس إبراهيم أنيس الإبدال، ورأى أن الإبدال نتيجة التطور الصوتي، "أي أن الكلمة ذات المعنى الواحد حين تروي لها المعاجم صورتين أو نطقين ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يجاوز حرفاً من حروفها، نستطيع أن نفسرها على أن إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرع لها أو تطور عنها"³⁰.

تطور الأصوات ينتج عنه خلق جديد لحروف لم تكن موجودة قبلاً في الكلمة ولكن ذلك وفقاً للتوافق الفونولوجي والفونيتيكي، إضافة إلى توفر العوامل المناسبة لحدوث هذه الظاهرة المسماة بالإبدال

ويُعَلّل عبد العزيز الصيغ سبب نشوء الإبدال بتأثر الأصوات ببعضها فيقول: "ولعلّ الأسباب الداعية إلى انحراف نطق المتكلمين بصوت ما إلى صوت آخر، هو تأثير هذا الصوت بالأصوات الأخرى التي قبله أو تسبقه، فيتحول إلى الصوت النظير المجهور أو النظير القريب من المخرج وهكذا"³¹.

ثنائية التأثير والتأثير بين الأصوات حتمية فالاحتكاك بين الصفات والمخارج التي تتميز بها الحروف تجعلها تسلط قوة الحرف الأقوى على الأضعف لتغلب عليه لتأتي بحرف أقرب إليها مخرجاً وصفة. وإن المسألة في دراسة ظاهرة الإبدال والتعليل لها مرتبطة بدراسة الحروف ومعرفة خصائصها المميزة وصفاتها وتصنيفاتها حسب مخرجها وأحيائها.

وقد صنفت الدراسات اللغوية الحديثة الأصوات اللغوية إلى قسمين:

الأول منها: ما يسمى في العربية بـ (الأصوات الصامتة) consonants، والثاني: ما يشار إليه بـ (الحركات) أي الصوتاء vowels³².

الصوامت: "ويعنون بها الحروف مثل: ب، ث، ج... إلخ، وسميت بذلك لأنها أقل وضوحاً في السمع من الصوتاء وهي الحركات، وذلك لأن الحروف عند النطق بها يعترض لها في الفم والحلق والشففتين معترض، فيضيق معه مجرى الهواء فيقلل من علوها"³³.

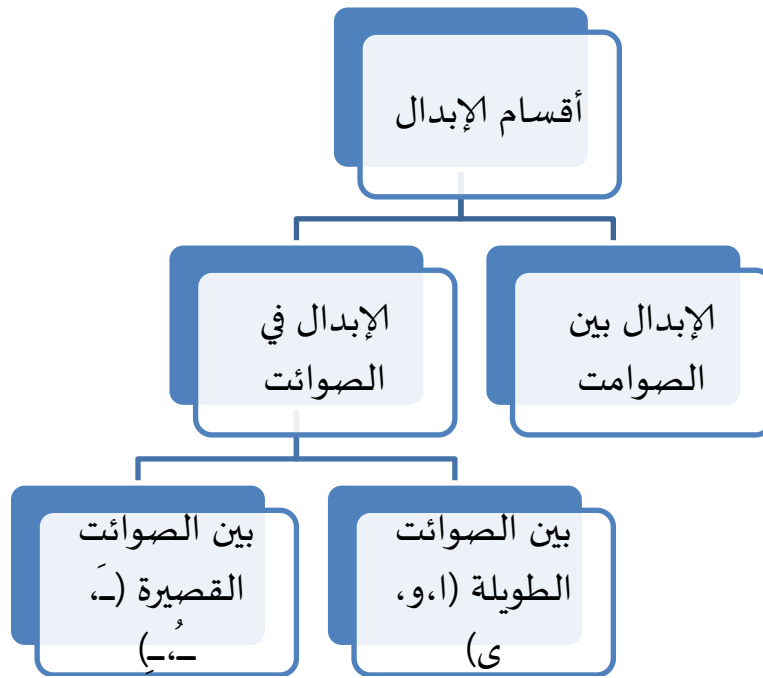
فالصوامت "هي التي أطلق عليها العرب مصطلح الحروف الأصول، ومنها يتكون جذر الكلمة وعددها في العربية ثمانية وعشرون صوتاً، يدخل فيها الواو غير المدنية والياء غير المدية"³⁴. وأساس تصنيفها صامتة هو "وجود حبس أو تضيق في مجرى الهواء عند النطق بالصوامت"³⁵.

وأما الصوتاء: "هي الحركات من فتحة وضمة وكسرة وكذلك مدّها، أي إطالتها التي عرفها العرب بـ (ألف المد) و(واو المد) و(ياء المد)، والصفة التي تجمع بين قصيرها وطويلها هي الوضوح في السمع، ذلك أن الهواء حين يندفع من الرئتين ماراً بالحنجرة يتخذ مجراه في الحلق والفم، بحيث لا يجد ما يعترض سبيله من عوائق، ومن ثمّ يضيق مجرى الصوت قليلاً فيحدث ذلك نوعاً من غلّ الصوت"³⁶. فهي الأصوات التي تخرج دون أن يعترضها حاجز يسد مجرى النطق أو يضيقه، لذلك اعتمد نطقها على اهتزاز الوترين الصوتيين الذي يولد الجهر، فالصوتاء كلها مجهورة، وهي تمتاز بوضوحها السمعي وكثرة دورانها في الكلام"³⁷. وأساس تصنيفها صائتة هو "عدم وجود أي حبس أو تضيق عند النطق بالصوتاء وهذا الأساس وحده المعول عليه لدى أكثر الدارسين المحدثين"³⁸.

ومما تجدر الإشارة إليه أن أهم خاصية من خواص الحركات (الصوتاء) هي "قوة وضوحها السمعي إذا ما قورنت بالأصوات الصامتة، والحركة هي التي تجعل الصامت يصوت، وتتأتى له قوة الوضوح السمعي، وفي العربية لا يمكن أن تتوالى الصوتاء متتابعة دون حركات. وإن الحروف الصامتة هي الحاملة للمعنى الرئيسي للكلمة، أما الحركات فهي لا تعبر في الكلمة إلا عن تحوير هذا المعنى وتعديله، فهي عنصر له أهمية في التعبير عن المعنى"³⁹.

فالملاحظ من هذا التقسيم لعلمائنا المحدثين أنهم اعتمدوه على أساس مخرج الحرف ووضوحه السمعي وعلى اعتبار وظيفته. فحينما لا يكون هناك عائق يعترض مجرى الهواء المندفع من الرئتين ماراً بالحلق والفم اعتراضاً كلياً أو جزئياً فإن الصوت الناتج يكون فيه شيء من العلو والوضوح القوي في السمع فتكون الحروف بهذا صائتة، في

حين أنه حينما يعترض مجرى الهواء عند انطلاقه ومروره بالحلق والفم عائق فإن الحروف المتشكلة تكون أقل وضوحا في السمع وتسمى صامتة، فإذا مادخلت الحركات على الحرف الصامت استقوى الأضعف بالقوي واتضح أكثر في السمع وعلت درجته.



5- تحليل نماذج قرآنية لظاهرة الإبدال :

أ- الإبدال في الصوامت:

❖ إبدال الغين عينا:

الآية	شاهد الإبدال الصوتي	أوجه القراءة	العزو	التوجيه
قال تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاعْتَمَدُوا عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	غشَاوة	غِشَاوَةٌ	عاصم، حمزة، الكسائي، خلف، أبو عثمان، وغيرهم ⁴¹	فحجة من قرأ غشَاوة بالعين أنها من " غَشَّاه وتغشاه، إذا حجبه ومما يصاغ له وزن فعالة بكسر الفاء معنى الاشتغال على شيء مثل العمامة والعلامة واللفافة ومعنى الغشَاوة الغطاء... وهذا جار على طريقة المجاز بأن جعل قلوبهم أي عقولهم

في عدم نفوذ الإيمان والحق والإرشاد لها ، وجعل أسماعهم في استكائها عن سماع الآيات والنذر، وجعل أعينهم في عدم الانتفاع بما ترى من المعجزات والدلائل الكونية كأنها مختوم عليها ومغشى دونها" ⁴².				40
وأما حجة من قرأ (عشاوة) بالعين أنها من " العشي، وهو شبه العمى في العين" ⁴⁴ . والأعشى " الذي لا يبصر بالليل وهو بالنهار بصير" ⁴⁵ .	الحسن، طاووس، وبعض القراء ⁴³	عشاوة		

فالقراءة عند البعض بالعين (عشاوة) دلت على أن الله قد جعل رؤيتهم غير واضحة تماما ، فهم لا يبصرون تماما، أما القراءة عند الجمهور بالعين (عشاوة) فقد بينت لنا أنهم لا يبصرون كليا، أي أن الرؤية منعدمة لكون الغشاء يغطي تماما، فهو مسدود المنافذ، يحجب الرؤية عن أعينهم، ولعل القراءة بالعين (عشاوة) هي الأقرب والأصوب لمناسبة الغشاء تغطية البصر. ولعل معنى قراءة عشاوة يناسب حالهم فهم في تكذيب وظلال بين وصد عن الله كبير.

❖ إبدال الزاي راء:

الآية	شاهد الإبدال الصوتي	أوجه القراءة	العزو	التوجيه
قال تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ	ننشزها	ننشزها	قرأ ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي وخلف	فحجة من قرأ بالزاي (ننشزها) أن معناها: "نرفعها، وذلك أن العظام إنما توصف بتأليفها وجمع بعضها إلى بعض، إذ كانت العظام نفسها لا توصف بالحياة، لا يقال (قد حيَّ العظم) وإنما

بَعَدَ مَوْتَهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ		والأعمش وزيد ابن ثابت (ننشرها) بالزاي وضم النون"47.	يوصف الإحياء صاحبها"48.
بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ۖ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۖ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلِمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿46﴾	ننشرها	وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر وابن عباس والحسن) (ننشرها) بضم النون والراء المهملة"49.	وأما من قرأ بالراء (ننشرها) فحجتهم "قوله تعالى قبلها : ﴿أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعَدَ مَوْتَهَا﴾، والزاي يعني بها كيف نرفعها من الأرض إلى الجسد. والقائل لم يكن في شك رفع العظام إنما شكُّه في إحياء الموتى فقليل له: أنظر كيف ننشر العظام فنحييها، تقول: أنشر الله الموتى فنشروا"50.
	ننشيها	وقرأ أبي ابن كعب (ننشيها) بالياء، أي نخلقها"51.	

إن الحاصل من القراءتين هو بيان عظمة الله في البعث وإعادة الخلق، ففي الآية تنبيه على عظيم قدرة الله تعالى في خلقه، ففي الآية الكريمة تفصيل عن كيفية بعث الموتى من بيانه كيف ركب العظام بعضها فوق بعض، ثم بعد ذلك كساها لحما فعادت لحياها، وهذا معنى قراءة (ننشرها) بالزاي، وأما قراءة (ننشرها) بالراء فتحمل

معنى الرفع فهي تدلنا على كيف أن الله أحيا العظام من بعدما كانت رميما، فأنشر العظام أي أحيها وأنشر العظام أي أنه رفع بعضها لبعض وركبها حتى عادت خلقا جديدا من بعد ما كانت رفاتا.

ب/- الإبدال في الصوائت:

❖ إبدال الكسرة ضمة:

الآية	شاهد الإبدال الصوتي	أوجه القراءة	العزو	التوجيه
قال تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ - يَصِدُّونَ﴾ ⁵²	يصدون	يَصِدُّونَ	نافع، ابن عامر، الكسائي	فالقراءة بضم الصاد بمعنى " يصدُّونَ غيرهم عن الإيمان.
		يَصِدُّونَ	قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب بكسر الصاد ⁵³	بمعنى صدودهم في أنفسهم ⁵⁴

يقول الشاطبي (ت590هـ):

وفي سلفاً ضمَّ شريفٍ وصاده يَصِدُّونَ كسُرُ الضَّمِّ في حقِّ نُحْشَلَا⁵⁵.

إن الدلالة الدقيقة للمفردة بالنظر داخل سياقها تحددها من خلال تتبع سبب نزولها، وهو قول ابن الزعبري للنبي صلى الله عليه وسلم: (أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ نَبِيٌّ وَقَدْ عَبْدَتْهُ النَّصَارَى فَإِنْ كَانَ عِيسَى فِي النَّارِ فَقَدْ رَضِينَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ وَآلِهَتُنَا مَعَهُ)، ففرح بكلامه من حضر من المشركين وضعَّ أهل مكة بذلك⁵⁶. فالقراءة بضم الصاد من الصدود إما بمعنى الإعراض والمعرض عنه محذوف لظهوره من المقام؛ أي يعرضون عن القرآن لأنهم أوهوا بجدلهم أن في القرآن تناقضا، وإما أن الضم لغة في مضارع صدَّ، والقراءة بكسر الصاد من صدَّ بمعنى

الضحيج والصخب والمعنى أنه إذا قومك يصخبون ويضحجون من احتجاج ابن الزبيري بالمثل بعيسى في قوله، معجبين بظهور حجته، لضعف إدراكهم لمراتب الاحتجاج⁵⁷.

إن اختلاف الأداء الصوتي للمفردة القرآنية عند القراء يؤدي أحيانا إلى فرق في المعنى الذي تحمله، حيث أن القراءة لكلمة (يُصدون) بضم الصاد تحمل معنى أن قوم النبي صلى الله وسلم أعرضوا عن الحق وعن الرسالة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وأما القراءة بكسر صاد (يصدون) فهي من الضحيج والصخب الناتج عن فرح المشركين للمثل الذي ضربه ابن الزبيري للنبي صلى الله عليه وسلم، فالاستبدال القائم بين الضمة والكسرة أحدث تغييرا في المعنى، غير أنه أبقى على حتمية الصدود الأول (الإعراض) وهي أن يتبعه فرح وسرور لحدوث ذلك من قبل الكافرين، فمن اعترض وصدَّ عن الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فرح ومعجب بنفسه لظهور حجته وأباطيله، وكلا القراءتين يشتركان في المعنى العام وهو الاعراض عن الحق وعدم اتباعه.

❖ إبدال الضم فتحا:

الآية	شاهد الصوتي	الإبدال	أوجه القراءة	العزو	التوجيه
قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ⁵⁸ .	الرشد		الرُّشد	جاءت قراءة الجمهور (الرُّشد) بضم الراء وسكون الشين على وزن القُفْل والحُسْن بضم فسكون ⁵⁹ .	ومن قرأ (الرُّشد) بضم الراء مشددة فحجتهم "أنه أراد به الهدى التي هي ضد الضلال، ودليله قوله تعالى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾، والغِي هنا :

الضلال" 60				
وحجة من قرأ (الرشد) أنه أراد الصالح في الدين، ودليله قوله تعالى : ﴿ وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿62 أي :صالحاً" 63	وقرأ أبو عبد الرحمان السلمي والشعبي والحسن ومجاهد (الرشد) بفتحيتين، وفعله رشد يرشد"61 .	الرشد		

فالقراءتان بالضم أو الفتح في كلمة (رشدا) و (الرشد) متقاربتان في المعنى، إذ الصلاح يكون مع الهداية والعكس، فكلا المعنيين هو ضد الغي، وإن كان بينهما فرق فهو أن الرشد وهو الصلاح له معنى خاص وهو أنه يكون في أمور الآخرة، وأمّا الرشد وهو الهدى فهو لأمر الدنيا، وهو عكس الهدى الذي عكس الضلال والغى، على حد رأي بعضهم أن هناك فرقا بينهم حيث أن : "الرشد أخص من الرشد، فإن الرشد يقال في الأمور الدنيوية والأخروية، والرشد يُقال في الأمور الأخروية لا غير"64 . فالاستبدال الحركي للفظ القرآنية (الرشد) من الضم للكسر حمل لنا اتساع وتنوعا واختصاصا للمعنى.

خاتمة:

نستخلص في نهاية بحثنا هذا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين والذي راعى الفروقات اللغوية واللهجية للعرب تيسيرا وتسهيلا عليهم لأخذه والعمل به.
- ✓ الإبدال ظاهرة لغوية تجلت ملامحها في الخطاب القرآني من خلال القراءات القرآنية التي تلقاها الصحابة مشافهة من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ✓ استبدال حرف مكان حرف أو حركة مكان حركة في اللفظة الواحدة، يفسح مجالا واسعا لتمديد المفهوم أكثر وتوسعه، وبالتالي وجود تقارب بين دلالة اللفظة وبنيتها.
- ✓ اجتهد العلماء القدامى والمحدثين في دراسة ظاهرة الإبدال وتبيان تجلياتها في القرآن الكريم، وبيان مسوغات الظاهرة والاستشهاد لها، وبيان الاختلاف اللهجي الذي أفضى لاستبدال الحرف أو الحركة بين قراءة وغيرها.
- ✓ الصوامت والصوائت هي محور تجلي الاستبدال الصوتي وهما المشكلان لبنية الكلمة العربية.

قائمة المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

❖ الكتب:

1. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة، 1966.
2. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تح: محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، ج2.
3. ابن السكيت، الإبدال، تح: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: علي النجدي ناصف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، دط، القاهرة، 1978.
4. ابن جني، المنصف (شرح التصريف)، تح: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط1، مصر، 1954، ج2.
5. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط، ج2.
6. ابن جني، المحتسب، تح: علي النجدي ناصف، عبد الفتاح اسماعيل شلي، دار سركين، ط2، 1986، ج2.
7. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط3، بيروت، لبنان، 1979.
8. ابن فارس، الصحاح، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، ط1، بيروت، لبنان، 1993م.
9. ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، دط، 1979، ج1.
10. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، دط، القاهرة، مصر، مادة قرأ.
11. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، دط، بيروت، لبنان، مج1.
12. أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1993، ج1.
13. أبو زرعة عبد الرحمان ابن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني، حجة القراءات، مؤسسة الرسالة، ط5، 1997.

14. أبو علي الفارسي، حجة القراءات السبعة، تح: بدر الدين قموجي وبشير حويجاني، مراجعة: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، ط1، دمشق، سوريا، 1984، مج4، ج1.
15. أبو عمرو الداني، الأحرف السبعة للقرآن، تح: عبد المهيم طحان، دار المنارة، ط1، جدة، السعودية، 1997.
16. أبي الفضل شهاب الدين البغدادى، تح: علي عبد الباري عطية، روح المعاني، دار إحياء التراث العربي، دط، بيروت، لبنان، 1270هـ، ج17.
17. الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، دط، دب.
18. جمال الدين محمد شرف، القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، تقديم: عبد الكريم صالح، دار الصحابة للتراث، ط4، طنطا، مصر، 2010م.
19. الخطابي، شأن الدعاء، تح: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، ط3، دب، 1992.
20. الخليل، الجمل في النحو، تح: فخر الدين قيادة، مؤسسة الرسالة، ج1، ص242.
21. الخليل، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دط، ج3.
22. الخليل، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دط، ج1.
23. رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، مصر، 1994.
24. سيويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ط2، 1982، ج4.
25. الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ضبط: محمد تميم الزعي، مكتبة دار الهدى، ط4، المدينة المنورة، السعودية، 2005، ص82.
26. شرح الكوكب المنير، ابن النجار، تح: محمد الزحيلي، نزيه حماد، وزارة الأوقاف السعودية، ط1، 1993، مج2.
27. الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، القاهرة، مصر.
28. الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية، دط، 1984، ج1.
29. الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية، دط، تونس، 1984، ج1.
30. عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، دط، بيروت، لبنان، 1980م.
31. عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، ط1، دمشق، 2000.
32. عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، دار سعد الدين، ط1، دمشق، سوريا، 2002، ج1.
33. محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، ط4، بيروت، لبنان، ج1.
34. محمد علي الصّابوني، صفوة التفاسير، دار الفكر، دط، بيروت، لبنان، 2001، ج2.
35. محمد محمد داوود، الصوائت والمعنى في العربية دراسة دلالية ومعجم، دار غريب، دط، القاهرة، 2001.
36. مصطفى ديب البغا، محيي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب، ط2، دمشق، 1997.
37. مكّي ابن طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: أحمد مهدي، كتاب ناشرون، ط1، بيروت، لبنان، 2011، ج1.

❖ الرسائل العلمية:

1. أميرة بنت عتيق الله البيوي، التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه دراسة صوتية وصرفية، إشراف: علي بن عبد الله القرني، رسالة ماجستير، جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، 2012م..
2. أمينة إبري، دلالة الظواهر الصوتية، إشراف: رفاس سميرة، أطروحة دكتوراه، جامعة جيلالي اليابس، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، سيدي بلعباس، الجزائر، 2016/2017..
3. عبد الرزاق سعود غنيث، الصوائت في القرآن الكريم دراسة معملية، إشراف: محمد محمد إمام داوود، مصطفى محمد عبيد، جامعة قناة السويس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، مصر، 2017..

❖ المجالات:

1. الجودي مرداسي، الصوامت والصوائت بين التشكيل الوظيفية في بناء المعجم العربي، مجلة الصوتيات، ع2، سبتمبر 2006.
2. عبد الرحمن بوزنون، ظاهرة الإبدال بين الصوامت في القرآن الكريم تأصيل وتمثيل وتحليل، الممارسات اللغوية، مج: 12، ع: 02، 2021.

❖ المواقع الإلكترونية:

1. إبراهيم السامرائي، حقيقة الإبدال الصوتي والإبدال الصرفي، أرشيف منتدى الألوكة، المكتبة الشاملة، majales.alukah.net، 2023/03/11، 16:57.
2. محمد عبد الحليم غنيم، الصوامت والصوائت، وأشباه الصوامت في اللغة العربية، محمد عبد الحليم غنيم، 2023/11/07، http://www.diwanalarab.com، 17:00.

الهوامش:

- ¹ - سورة النور، الآية: 55.
- ² - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، دط، بيروت، لبنان، مج11، ص48.
- ³ - سورة إبراهيم، الآية: 48.
- ⁴ - محمد علي الصّابوني، صفوة التفاسير، دار الفكر، دط، بيروت، لبنان، 2001، ج2، ص94.
- ⁵ - ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، دط، 1979، ج1، ص210.
- ⁶ - ابن فارس، الصحاحي، تح: عمر فاروق الضباع، مكتبة المعارف، ط1، بيروت، لبنان، 1993م، ص209.
- ⁷ - الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، القاهرة، مصر، ص9.
- ⁸ - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تح: محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، ج2، ص192.
- ⁹ - إبراهيم السامرائي، حقيقة الإبدال الصوتي والإبدال الصرفي، أرشيف منتدى الألوكة، المكتبة الشاملة، majales.alukah.net، 2023/03/11، 16:57.

- ¹⁰ — أميرة بنت عتيق الله البوي، التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه دراسة صوتية وصرفية، إشراف: علي بن عبد الله القرني، رسالة ماجستير، جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، 2012م، ص 31/30.
- ¹¹ — ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، دط، القاهرة، مصر، مادة قرأ، ص 3563.
- ¹² — سورة القيامة، الآية 17.
- ¹³ — ابن منظور، لسان العرب، مادة قرأ، ص 3563.
- ¹⁴ — المصدر نفسه، ص 3563.
- ¹⁵ — مصطفى ديب البغا، محيي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب، ط2، دمشق، 1997، ص 15.
- ¹⁶ — سورة البقرة، الآية: 97.
- ¹⁷ — ينظر: شرح الكوكب المنير، ابن النجار، تح: محمد الزحيلي، نزيه حماد، وزارة الأوقاف السعودية، ط1، 1993، مج: 2، ص 7.
- ¹⁸ — الخليل، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دط، ج1، ص 57.
- ¹⁹ — الخليل، الجمل في النحو، تح: فخر الدين قيادة، مؤسسة الرسالة، ج1، ص 242.
- ²⁰ — المصدر نفسه، ج1، ص 280.
- ²¹ — المصدر نفسه، ج1، ص 280-281.
- ²² — سورة الشمس، الآية: 10.
- ²³ — سورة القيامة، الآية 33.
- ²⁴ — الخليل، الجمل في النحو، ج1، ص 281.
- ²⁵ — ينظر: سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ط2، 1982، ج4، ص 237 إلى 241.
- ²⁶ — سيبويه، الكتاب، ج4، ص 479، 480.
- ²⁷ — باب في الاشتقاق الأكبر ج2، ص 133، باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، ج2، ص 145.
- ²⁸ — ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط، ج2، ص 90-91.
- ²⁹ — ينظر: محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، ط4، بيروت، لبنان، ج1، ص 54، 55.
- ³⁰ — ينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة، 1966، ص 59.
- ³¹ — عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، ط1، دمشق، 2000، ص 231، 230.
- ³² — ينظر: عبد الرزاق سعود غيث، الصوائت في القرآن الكريم دراسة معملية، إشراف: محمد محمد إمام داوود، مصطفى محمد عبيد، جامعة قناة السويس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، مصر، 2017، ص 10.
- ³³ — ينظر: محمد عبد الحليم غنيم، الصوامت والصوائت، وأشباه الصوامت في اللغة العربية، <http://www.diwanalarab.com>، 2023/11/07، 17:00.
- ³⁴ — ينظر: محمد محمد داوود، الصوائت والمعنى في العربية دراسة دلالية ومعجم، دار غريب، دط، القاهرة، 2001، ص 15.
- ³⁵ — ينظر: الجودي مرداسي، الصوامت والصوائت بين التشكيل الوظيفية في بناء المعجم العربي، مجلة الصوتيات، ع2، سبتمبر 2006، ص 76.
- ³⁶ — ينظر: محمد عبد الحليم غنيم، الصوامت والصوائت وأشباه الصوامت في اللغة العربية، <http://www.diwanalarab.com>، 2023/11/07، 17:10.
- ³⁷ — ينظر: الجودي مرداسي، الصوامت والصوائت بين التشكيل الوظيفية في بناء المعجم العربي، ص 77/78.
- ³⁸ — ينظر: المرجع نفسه، ص 76.

- 39 - محمد محمد داود، الصوائت والمعنى في العربية دلالة ومعجم، ص 16.
- 40 - سورة البقرة، الآية: 06.
- 41 - ينظر: أحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ج 1، ص 23-24.
- 42 - ينظر: الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية، دط، 1984، ج 1، ص 254-255.
- 43 - ينظر: المصدر نفسه، ج 1، ص 24.
- 44 - المصدر نفسه، ج 1، ص 82.
- 45 - الخليل، العين، ج 3، ص 166.
- 46 - سورة البقرة، الآية: 259.
- 47 - عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، دار سعد الدين، دمشق، سوريا، ط 1، 2002، ج 1، ص 311.
- 48 - ينظر: أبو زرعة عبد الرحمان ابن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني، حجة القراءات، مؤسسة الرسالة، ط 5، 1997، ص 144.
- 49 - مكّي ابن طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: أحمد مهدي، كتاب ناشرون، ط 1، بيروت، لبنان، 2011، ج 1، ص 311.
- 50 - ينظر: المصدر نفسه، ص 144.
- 51 - عبد اللطيف معجم القراءات، ج 1، ص 373.
- 52 - سورة الزخرف، الآية: 57.
- 53 - جمال الدين محمد شرف، القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرّة، تقديم: عبد الكريم صالح، دار الصحابة للتراث، ط 4، طنطا، مصر، 2010م، ص 493.
- 54 - الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية، دط، تونس، 1984، ج 1، ص 55.
- 55 - الشاطبي، حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، ضبط: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، ط 4، المدينة المنورة، السعودية، 2005، ص 82.
- 56 - المصدر نفسه، ج 25، ص 237.
- 57 - ينظر: المصدر نفسه، ج 25، ص 238.
- 58 - سورة البقرة، الآية: 256.
- 59 - ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج 1، ص 363-364.
- 60 - المصدر نفسه، ص 164.
- 61 - ينظر عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج 1، ص 363/364.
- 62 - سورة الكهف، الآية: 10.
- 63 - ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط 3، بيروت، لبنان، 1979، ص 164.
- 64 - الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، دط، دب، ص 260.